لا تتركينـــي

إذا طــافَ حولَــكِ طيــفُ النــوى
وحـــدثك الطيـــفُ أن تهجرينـــي
دعينـــي أذكّـــرُ يـــا هنـــدُ أنـــي
وهبـــتُ حيـــاتي إليـــكِ دعينـــي
فكـــم ليلـــةٍ قـــد شـــكوتُ بهـــا
وكنـــتِ تلمـــينَ فيهـــا أنينـــي
أمـــا قابلتـــك ظبـــاء الفـــلا
أمـــا أبلغتـــكِ فـــداكِ عيونـــي؟
أجيبـــي فإنـــكِ أنـــت الهـــوى
وأنـــت الرجـــاء ونـــبض حنينـــي
خـــذيني بربـــكِ لا تتركينـــي
إلـــى حيـــثُ شـــئتِ وحيـــث تكـــوني
خـــذيني فـــإن فراقـــكِ هـــذا
نهايـــةُ عـــشقي وبـــدءُ جنونـــي
يضـــيقُ بـــعيدّكِ رحـــبُ الفضـــا
وتبكـــي فراقـــكِ دومـــاً سنينـــي
وقـــولي لطيفـــكِ، هـــذا الـــذي
يمـــوتُ ويحيـــا بلحـــظِ عيونـــي
أأتـــرُكُه؟ لا والـــذي أوحـــى
إلينـــــــا ألا فاعبـــــــدوني
سأصـــحبهُ إن رحلـــتُ غـــداً
ليغـــفو بحضـــني وبـــين جفـــوني
فيرتـــاحُ فكـــري وأخلـــو لـــه
وأنفـــض عنـــي همـــومَ ظنونـــي
فديتـــكِ إن كـــان ذلـــك صـــدقاً
وإلا وداعـــــاً ولا تذكرينـــــي